على معرفة الذات دون احوالها حسب ما قاله الناس فالمفعول
الثاني محذوف اي تعلم ما في نفسي كائنا وموجودا على حقيقته لا يخفى
عليك منه شيء واما ولا اعلم ما في نفسك فهي وان كان يجوز فيها ان
تكون عرفانية الا انها لما صارت مقابلة لما قبلها ينبغي ان تكون مثلها
والمراد بالنفس هنا على ما قاله الزجاج انها تطلق ويراد بها حقيقة
الشيء والمعنى في قوله تعلم ما في نفسي واضح والمعنى تعلم ما اخفيه
من سري وغيبتي اي ما غاب ولم اظهره ولا اعلم ما تخفيه انت
ولا تطلعنا عليه فذكر النفس مقابلة وازدواج وهذا منتزع من قول
ابن عباس وعليه حام الزمخشري فانه قال تعلم معلومي ولا اعلم
معلومك واتى بقوله ما في نفسك على جهة المقابلة والمشاكلة
لقوله ما في نفسي فهو كقوله ومكروا ومكر الله وكقوله انما
نحن مستهزؤن الله يستهزئ بهم اه سمين **قوله** انك انت علام
الغيوب يدل بمنطوقه على انه تعالى يعلم الغيب فيكون مقررا لقوله
تعلم ما في نفسي ويدل بمفهومه على انه لا يعلم الغيب غيره فيكون
مقررا لقوله ولا اعلم ما في نفسك ودل بتصدير الجملة بان وتوسيط
ضمير الفصل وبناء المبالغة والجمع المعرف باللام ان شيئا لا يعزب عن
علمه البتة كما هو مقرر في محله اه كرخي **قوله** الا ما امرتني هذا
استثناء مفرغ فان ما منصوبة بالقول لانها وما في حيزها في تاويل
مقول وقدر ابو البقاء القول بمعنى الذكر والتادية وما يجوز ان
تكون موصولة او نكرة موصوفة اه سمين **فائدة** حيث
وقعت ما قبل ليس او لم او لا او بعد الا فهي موصولة نحو
ما ليس لي بحق ما لم تعلم ما لا تعلمون الا ما علمتنا وحيث
وقعت بعد كاف التشبيه فهي مصدرية وحيث وقعت
بعد الباء فانها تحتملها نحو بما كانوا يظلمون وحيث وقعت
بين فعلين سابقهما علم او دراية او نظر احتملت الموصولية
والاستفهامية نحو ما تبدون وما كنتم تكتمون ما ادري
ما يفعل بي ولا بكم ولتنظر نفس ما قدمت لغد وحيث
وقعت في القران قبل الا فهي نافية الا في ثلاثة عشر
موضعا مما اتيتموهن الا ان ياتين ما نكح اباؤكم من النساء
الا ما قد

الا ما قد سلف وما اكل السبع الا ما ذكيتم ولا اخاف ما تشركون
به الا ان يشاء ربي شيئا وقد فصل لكم ما حرم عليكم الا ما
اضطررتم اليه الا موضعي هود من قوله تعالى خالدين فيها ما دامت
السموات والارض الا ما شاء ربك فهي فيهما مصدرية فما حصدتم
فذروه في سنبله الا قليلا مما تاكلون ما قدمتم لهن الا قليلا مما
تحصنون واذ اعتزلتموهم وما يعبدون الا الله وما خلقنا
السموات والارض وما بينهما الا بالحق حيث كان قاله في الاتقان
اه كرخي **قوله** وهو ان اعبدوا الله اشار به الى ان الاستثناء مفرغ
وان ان مصدرية محلها رفع باضمار هو على انه تفسير لما امرتني
به ويوافقه قول القاضي ولا يجوز ان تكون مفسرة لان الامر
مسند الى الله تعالى وهو لا يقول اعبدوا الله ربي وربكم اه كرخي
وتعقب بانه يجوز ان عيسى نقل معنى كلام الله فهذه
العبارة كانه قال ما قلت لهم شيئا سوى قولك لي قل
لهم ان اعبدوا الله ربي وربكم وضع القول موضع الامر نزولا
على قضية الادب الحسن كيلا نفسه وربه معا آمرين
اه كرخي **قوله** شهيدا خبر كان وعليهم متعلق به وما مصدرية
ظرفية اي تتقدر بمصدر مضاف اليه زمان ودام صلتها ويجوز
فيها التمام والنقصان فان كانت تامة كان معناها الاقامة
ويكون فيهم متعلقا بها ويجوز ان تتعلق بمحذوف على انه
حال والمعنى وكنت عليهم شهيدا مدة اقامتي فيهم فلم
يحتج هنا الى منصوب وتكون حينئذ متصرفة وان
كانت الناقصة لزمت لفظا المعنى ولم تكتف بمرفوع
فيكون فيهم في محل نصب خبرا لها والتقدير مدة دوامي
مستقرا فيهم وقد تقدم انه يقال دام يدام كخاف يخاف
اه سمين **قوله** قبضتني بالرفع الى السماء اي اخذتني وافيا
بالرفع الى السماء والتوفي يستعمل في اخذ الشيء وافيا اي تاما
والموت نوع منه قال تعالى الله يتوفى الانفس حين موتها والتي
لم تمت في منامها اه ابو السعود وهذا جواب عن سؤال هو ان
عيسى حي في السماء فكيف قال فلما توفيتني مع ان السؤال

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)